ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Aseel Hassan Ahmed

Kirkuk University/ College of Education for Girls/ Department of Arabic Language

* *Corresponding author: E-mail* :
aseel-hassan@uokirkuk.edu.iq

***Keywords*:**
The Holy Qur'an
poetry
imitation
religious
Abdullah bin Rawaha

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	30 June 2024
Received in revised form	10 July 2024
Accepted	11 July 2024
Final Proofreading	17 Dec 2024
Available online	18 Dec 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Religious Imitation in Abdullah bin Rawahah's Poetry

A B S T R A C T

This research seeks to define imitation, its concepts, and the development of its word, as much poetry is based on imitation. Poets imitate what exists in the environment to which they belong and the reality they live and imitate .The research dealt with one of the most prominent poets of Arabic literature in general and poets of the Islamic era in particular. It further examines how the extension of imitation is manifested in his poetry and the possibility of employing religious imitation in his poetic texts.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.12.2.2024.06

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

المحاكاة الدينية في شعر عبدالله بن رواحة

أسيل حسن احمد/ جامعة كركوك/ كلية التربية للبنات

الخلاصة:

يسعى هذا البحث للتعريف بالمحاكاة ومفاهيمها وتطور لفظتها، إذ إن كثيراً من الشعر قائم على المحاكاة، فالشعراء يحاكون ما هو موجود في البيئة التي ينتمون إليها والواقع الذي يعيشونه ويقلدونه.

والمحاكاة مصطلح نقدي وظاهرة حديثة لمفهوم قديم، إذ ظهر هذا المصطلح إثر الدراسات الحديثة في الغرب، لكن له جذوره في الدراسات النقدية العربية القديمة بتسميات عدة منها: التضمين، والاقتباس، والمرجعية، والاستشهاد.

تناول البحث شاعر من أبرز شعراء الأدب العربي بعامة وشعراء العصر الإسلامي بخاصة و كيف كان امتداد المحاكاة في شعره وإمكانية توظيف المحاكاة الدينية في نصوصه الشعرية، إذ شكل القرآن الكريم

مصدراً ومنبعاً ينهل منه عبدالله بن رواحة مادته.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم- الشعر- المحاكاة – الدينية- عبدالله بن رواحة.

المقدمة:

ينطوي المعنى التقليدي للمحاكاة حول معنيين: الأول تقليد الطبيعة ، أي محاكاتها وتصويرها تصويراً دقيقاً صادقاً، والمعنى الثاني: هو تقليد المبدعين القدماء ومحاكاة نتاجهم الفني كطبيعة ثانية.

فالمحاكاة : تعني التقليد ونسج أي عمل فني على غرار أعمال السابقين لهم، وسواء أكانت هذه المحاكاة هي محاكاة للطبيعة بعينها أم التقليد على غرار القدماء، فبالأحرى إن محاكاة السابقين كانت تقليد التقليد أي (محاكاة المحاكاة) كما يراها أفلاطون، أوهي بحسب رأي حازم القرطاجني (ت ٦٣٢هـ) إنها محاكاة ثانية.

ولكن يجب أن نراعي أن الجمع بين المحاكاة والتقليد لا يعني أن يقتصر الأمر على الاقتباس من الطبيعة أو مجرد الاقتباس من القدماء، ولكن المراد به هنا أن يتبع الشاعر أو الأديب أساليب العمل والمثابرة و قواعد الصياغة والبناء نفسها، إلى حد ما يسمح للأخير إبراز اختلافه عن الأول، ضمن نفس قدرة المحاكاة أو إطار مجال الرؤية الذي يسمح بالمهارات المميزة، وهذا هو المقصود بالمحاكاة أو تقليد السابقين ومنافستهم في الوقت ذاته.

وقد كانت مفردة المحاكاة قديماً فكرة صدرت في بدايتها عن فلسفة أفلاطون التي تناولها في كتابه (المدينة الفاضلة)، و كذلك وردت هذه المفردة عند أرسطو في كتابه (فن الشعر)، وسرعان ما تحولت هذه الفكرة الفلسفية إلى نظرية لها شأن في الأدب وتتصل بنتاجه أشد الاتصال ، وصار لها الكثير من المهتمين والمناقِشين لحدودها وتفاصيلها، لذلك لابد لنا من معرفة معنى كلمة المحاكاة في اللغة والاصطلاح.

المطلب الأول: المحاكاة لغة واصطلاحاً

المحاكاة لغة :

جاء في معجم العين: ((حَكَىَ، حَكَيتُ فلاناً وحَاكيْتُه إذا فعلتُ مثل فِعْلِهِ أو قوله سواءٍ)) (الفراهيدي ، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٣م ، ص ٣٤٤). وفي الصحَّاح ((حكا، حكى: حَكَيتُ عنه الكلام حكاية، وحَكَوّتُ لغةٌ حكاها أبو عبيده، والمحاكاة، وحَكَيتُ فِعْلهُ وحَاكيتهُ، إذا فَعلت مثل فِعلِهِ وهيئتِه)) (الجوهري، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م ، ص ٢٦٩). وهذا أبو بكر الرازي يقول عن

المحاكاة: (((المُحَاكاةُ)، المُشَاكلةُ يُقال: فلان يَحْكِي الشَّمْس حُسْنا ويحاكيها بمعَنى)) (الرازي ، مج ١ ، ١٩٨٦م، ص ٦٢). وفي لسان العرب أنَّها من ((حَكَى: الحكاية، وحكيت عنه الحديث حكاية، وحَكَوْتُ عنه حديثا في معنى حَكُيتهُ، ويقال: حكاهُ وحاكاه واكثر ما يُسْتعملُ القبيح المحاكاة)) (ابن منظور، مج٤، ص ٩٥٤).

ولقد ورد في المعجم الوسيط إنَّ كلمة المحاكاة أُخذت من: ((حكى الشيء حكاية: آتى بمثله وشابهةُ، يقال هي تُحكى الشمس حُسناً، حاكاه: شابهةُ في القول أو الفعل أو كلاهما)) (أنيس– وأخرون، مج ١، ٢٠٠٤م، ص ١٩٠).

وبعد التَّعرف على مفهوم المحاكاة لغةً ، سنتطرق إلى تعرفيها اصطلاحاً.

المحاكاة اصطلاحاً :

يقول سعيد علوش عن المحاكاة إنها : ((تقليد نمط سابق، في الزمن / الطبيعة وتقوم نظرية المحاكاة على مبدأ محاكاة الطبيعة لا بوصفها كلاً، بل لما فيها من مظاهر عامة ودائمه صالحة لكل فضاء وزمان)) (علوش، ١٤٠٥هـ– ١٩٨٥م،ص٦٢).

ونجدها عند الجرجاني، يعرفها بطريقة أدبية مميزه يقول في المحاكاة أنها من: ((الحكاية: وهي عباره عن نقل كلمة من موضع إلى موضع آخر بلا تغير حركة ولا تبديل صيغة وقيل: الحكاية إتيان اللفظ على ما كان عليه من قبل)) (الجرجاني الحنفي ،١٤٢٤هـ– ٢٠٠٣م، ص ٩٥).

المطلب الثاني: نشأة وتطور نظرية المحاكاة:

المحاكاة عند النقاد العرب القدامى: نجد أنَّهم لم يتناولوا المحاكاة كمصطلح دقيق، ولكنهم أشاروا إلى بعض صفاته التي تدل عليه ، فكانت المحاكاة عندهم هي التشبيه، ((... فلما عرفوا شيئاً من المحاكاة قالوا: هي التشبيه ومضوا يفسرون المحاكاة بالتشبيه ويخلطون بين ما يوحيه كل منهما)) (قصبجي، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، ص ١٣٣). وبذلك فإن النقاد العرب لم يفهموا من المحاكاة سوى أنها مرادفه للاستعارة والتشبيه والمجاز وكذلك الكناية **(غنيمي هلال ،١٩٩٧م، ص ١٥٧).**

وأول من استخدم هذه اللفظة من القدماء هو الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ، فهو يزعم بأن الإنسان له القدرة على محاكاة الأشياء وذلك بقوله: ((وقد زعمت الأوائل أن الإنسان إنما قيل له العالم الصغير سليلُ العالم الكبير، لأنَّه يصوَّر بيديه كل صورة، ويحكي بفمه كل حكاية، ... وإنما تهيَّأ وأمكن الحاكية لجميع مخارج الأمم، لما أعطى الله الإنسان من الاستطاعة

والتمكين وحين فضَّله على جميع الحيوانات بالمنطق والعقل والاستطاعة)) (الجاحظ، ج١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨م، ص٧٠).

ونجد أن قدامة بن جعفر(ت٣٣٧هـ) (في تعريفه للشعر يضّمن شيئاً من ضروب المحاكاة وهو الوصف؛ لأنَّ الوصف ضرب من ضروب المحاكاة فيقول: ((الوصف إنما هو ذكر الشيء بما فيه من الأحوال والهيئات ولما كان أكثر وصف الشعراء، إنما يقع على الأشياء المركبة من ضروب المعاني، كان أحسنهم وصفاً من أتى في شعره بأكثر المعاني التي الموصوف مركب منها، ثم بأظهرها فيه، وأولاها حتى يحكيه بشعره ويمثله للحس بنعته)) (قدامة بن جعفر ، ص١٣٤). والواضح من هذا التعريف أنَّ قدامه أراد به أن يكون الشاعر ذا إحساس محكم ووصف الأشياء الموجودة حوله بدقة تامة، ويظهر أنَّ قدامة لا يقتصر في هذا التعريف على جعل الوصف محاكاة للمعاني فحسب، وإنما يجعل هذا الوصف محاكاة حسية أيضاً، وهذه صلة واضحة للعلاقة بين المحاكاة والتمثيل الحسي (قصبجي، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م، ص١٣٥). حتى لو لم يصرح بلفظة المحاكاة إلّا أنَّه كان يوحي بالتركيز على الوصف الذي هو من أهم عناصر وأركان المحاكاة، بل إنَّ المحاكاة عنده هي الوصف .

في حين نجد أن عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧٤هـ) يقول عن المحاكاة: ((وذلك أنَّ الحاكي هو من يأتي بمثل ما أتى به المحكي عنه، ولا بد أن تكون حكايته فعلاً له، وأن يكون بها عاملاً عملاً مثل عمل المحكي عنه، نحو أن يصوغ إنسان خاتماً فيبدع فيه صنعة، ويأتي في صناعته بخاصة تستغرب، فيعمد واحد آخر فيعمل خاتماً على تلك الصورة والهيئة، ويجيء بمثل صنعته فيه، ويؤديها كما هي، فيقال عند ذلك: إنه قد حكى عمل فلان وصنعة فلان)) (الجرجاني، مج١ ، ص ٣٥٩). إذاً يرى عبد القاهر أن هذه المحاكاة هي كالصنعة عند الفنان عندما يصنع الإنسان خاتم ويبدع في صناعتهِ فيأتي صانع آخر ويعجب بهذا العمل فيقوم بصنع خاتمٍ مماثلٍ لصورة وهيئة الخاتم الأصلي الذي يراه، فيسمى هذا العمل محاكاة، وهكذا الحال مع الشعر عندما يبدع شاعر سابق في نص شعري ويجيء شاعر آخر ويقوم بمحاكاة النص الأصلي، فيسمى المقلد محاكياً .

وحين يأتي الكلام عن رأي حازم القرطاجني: فهو يرى بأن ((أفضل الشعر، ما حسنت محاكاته وهيأته، وقويت شهرته أو صدقه أو خفي كذبه، وقامت غرابته))(الجرجاني، مج١، ص٧١). فالشعر عنده يقوم على المحاكاة، إذ إنَّه يحدد الأوضاع التي تصلح فيها المحاكاة والتي تكون غير ممكنة وهي ((لا تحسن محاكاة ذي مقدار كبير بيذي مقدار صغير، ولا محاكاة ذي مقدار صغير بذي مقدار كبير، وكذلك لا تحسن محاكاة ذي لون بذي لون مخالف

لـه)) (الجرجـاني، مـج١ ، ص١١٤). يُفهـمُ مـن هـذا الـنص بـأن حـازم يـرى أنَّ المحاكـاة تكـون للأشـياء المتشـابهة، أي الأفضـل أن يكـون الشـاعر يحـاكي مـا يصـب فـي صـالح موضـوعه وقريـب منـه، ولا يحـاكي النصـوص البعيـدة عـن نصـه، ويـرجح القرطـاجني بـأن تجمـع هـذه المحاكـاة أوصـاف معينـة فيقـول: ((وأعلـم أنّـه إذا أجتمـع فـي المحـاكي والمحـاكى بـه أوصـاف ثلاثـة أو أثنـان منهـا وهـي: المقـدار والهيئـة واللـون، جـاز عكـس المحاكـاة، وحسـن أن تحـاكي الشـيء بمـا حاكيتـه بـه)) (الجرجـاني، مـج١، ص١١٥). وعلـى هـذا الكـلام يجـب أن تكـون المحاكـاة علـى أسـاس مقـدار المحـاكى والمحـاكي بـأن يكونـا فـي الأهميـة نفسـها، وكـذلك الهيئـة أي أن يحـاكي كـلاً بهيئته، لا يجوز محاكاة الحقير بالعظيم والعكس صحيح، وكذلك اللون، أي اللون الأدبي .

فالمحاكـاة عنـده لا تختلـف عمـا جـاء بـه الأوائـل مـن الفلاسـفة والنقـاد والبلاغيـين، فهـي عنـده تعنـي التشـبيه والتقليـد، ولكـن الجديـد الـذَّي أتـى بـه هـو طريقـة تقسـيمه للمحاكـاة، فأبـدع حـازم بهـذه التقسـيمات وهـي كـالآتي: فمنهـا مـا يحـاكي موجـوداً بـالموجود، وكـذلك محاكـاة الشـيء بمـا هـو مـن جنسـه بمـا هـو لـيس مـن جنسـه، ومنهـا محاكـاة محسـوس بمحسـوس ومحاكـاة المحسـوس بغيـر المحسـوس أو غيـر المحسـوس بالمحسـوس، كمـا لا يخلـو مـن أن يكـون محاكـاة معتـاد بمعتـاد، أو مسـتغرب بمسـتغرب، أو معتـاد بمسـتغرب أو مسـتغرب بمعتـاد (الجرجـاني، مـج١، ص٩١). وعـدها أيضـاً مـن حيـث هـي محاكـاة للتحسـين ومحاكـاة للتقبـيح كمـا فعـل ابـن سـينا مـن قبـل ، وكـذلك محاكـاة مطابقـة والتـي يقصـد بهـا بـأن يصـف الشـيء بمـا هـو عليـه، أو كمـا يخيّلـه الشـاعر فـي نفسـه، وفـي حديثـه عـن تقسـيمه لمحاكـاة الشـيء بذاتـه أو محاكـاة الشـيء فـي غيـره يـرى حـازم: بـأنَّ يظهـر الشـاعر تمامـاً مثـل المحـاكي اليـدوي الـذي يمكنـه تمثيـل صـورة الأشـياء علـى هيئـة منحوتـات أو خطـوط، لـذلك يعـرف هـذا المصـور فـي تلـك الصـور، أو أنَّـه قـد يسـتخدم مـرآة، إذ يظهـر تمثـال الصـورة أمامـك مـن خـلال الصـورة التـي شـكلها الشـاعر وتخيلـت إليـك كمـا هـي، لـذلك يخيـل الشـاعر للمتلقـي أحيانـاً صـورة الأشـياء بخصائصـها الخاصـة، وأحيانـاً يخيـل لـه أشـياء ذات خصـائص أخـرى (القرطـاجني، ص ٩٨). ونلحـظ بـأن القرطـاجني نبـه المتلقـي علـى أنَّ المحاكـاة تكون على حسب ما توجد عليه .

إذاً فالمحاكـاة لـدى القرطـاجني بعـد مـا وضـع الأقسـام وشـرحها تعنـي عنـده: ((نقـل المـدركات وتقليـدها بعـد تخيَّلهـا وتصـوّرها بكيفيـة، والكيفيـات تكـون مـن خـلال الأصـباغ والأشـكال، كمـا فـي الرسـم والـنقش، وكمـا تكـون باسـتعمال اللغـة بمفرداتهـا وتراكيبهـا وإمكاناتهـا كمـا هـو حـال الشاعر)) (الأخضري،١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ص٨٦).

وهناك تقسيمات كثيره للمحاكاة قسمها حازم ولم يكتفِ بتعدادها بل بسط القول في شرحها، وذكر أجزاء كل قسم منها، إلّا أننا لم يسعنا ذكرها جميعاً، ولكي لا نثقل طيات البحث بها، فحازم القرطاجني عندما جاء بهذه الأقسام وتفريعاتها متتبعاً الفروق الجزئية بين كل قسم منها، فإنما يحدده في ذلك محاولة منه للارتقاء إلى مستوى من التعميم ويبين قدرته ليس فقط في وضع الأقسام بل بتفرع كل قسم منها وبيان الاختلاف فهو يريد الانتقال إلى مستوى من التعميم في الشعر العربي يكفل له حداً من المصداقية العلمية والضبط المنطقي (الأخضري،١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م، ص٩٣).

وفي النقد العربي الحديث نرى أنَّ هناك من النقاد من تكلم عن نظرية المحاكاة ، ومنهم الدكتور **شكري عيّاد** في ترجمته لكتاب أرسطوطاليس، فهو يرى بأن مصطلح المحاكاة يرجع في الأصل إلى جذر يوناني بحت؛ وذلك من خلال نظريات أفلاطون وأرسطو الذين حددوا معنى المحاكاة في ثلاث نواحٍ وهي (الفلسفة الأولى – والمنطق – وعلم النفس)، كما يؤكد لنا بأن المحاكاة تضيق عندما يقوم ابن سينا بتقسيم المحاكاة إلى محاكاة تركيب ومحاكاة تشبيه ومحاكاة استعاره، فهي من وجهة نظره قد أثرت على هذا المصطلح (أرسطو طاليس،ص ٢٦٣).

في حين نرى الدكتور مصطفى الجوزو في كتابه **نظريات الشعر عند العرب**، قد ذكر بأن نظرية المحاكاة عند العرب جمعت بين الفكر اليوناني، ولاسيما تأثرها بأرسطو، إلّا أنَّهم طبقوها في ميادين الشعر العربي وخالفوا بذلك اليونان بأن يطبقوها فقط على التمثيل المسرحي، وأبعدوها عن معناها اليوناني البحت، فالعرب أدخلوا على المحاكاة مفاهيم بلاغية ونحوية ونقدية (الجوزو، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م ، ص ١٠٩).

المطلب الثالث: المحاكاة الدينية:

إذا أمعنا النظر جيداً نرى أن دواوين الشعر العربي تزخر بهذه المحاكاة، لأنها نصوص إلاهية لها قدسيتها، ويعد القرآن الكريم مصدراً مهماً وثرياً يلجأ إليه الشعراء يقتبسون منه ويستلهمون من آياته القرآنية سواء كان ذلك على مستوى الدلالة أو على مستوى الصياغة والتشكيل فكان النص القرآني ولا زال أشد تأثيراً في المسلمين من سواهم؛ لأنهم مكلفون بحفظه قبل كل علم وهو داخل في كل شيءً في دينهم ودنياهم، وكان أساساً لشرائعهم القضائية ومعاملاتهم العائلية، بل حتى الطعام والشراب واللباس ....(ضيفٌ، ص٣٥)

ولا شك بأن هذا التراث الديني((يشكل جزءاً كبيراً من ثقافة أبناء المجتمع العربي، ويعزى ذلك إلى إن القيم الإسلامية لها الأثر الكبير عند الإنسان العربي)) (**عباس، ٢٠١٢، ص٩٨-٩٩**).

كما ويعد القرآن الكريم والسنة النبوية من أهم مصادر اللغة الشعرية التي زخرت بها نصوص الشعراء قديماً وحديثاً ؛ ولأن الشعراء حين يضمَّنون أشعارهم آيات من القرآن الكريم أو احاديث نبوية شريفة فأنهم بذلك يحاولون أن يضيفوا على أسلوبهم قوة وجزالة ورونق، ((والموروث الديني هو المصدر الرئيس للموروث الفكري والثقافي لأي شاعر)) (فرج، ٢٠٢٢م، ص٢٨١).

فهذه الظاهرة الأدبية كانت معروفة في الأدب العربي القديم أيضاً حين كان الشعراء يقتبسون شيئاً من آيات القرآن الكريم ، فكانت لهذه المحاكاة حيزاً كبيراً لدى الشعراء وبخاصة شاعرنا عبدالله بن رواحة(شاعر الرسولﷺ).

وعليه يمكننا أن نستنتج تعريفاً واضحاً للمحاكاة الدينية بعد أن تناولنا المفهوم اللغوي لهذة الكلمة والمعنى الاصطلاحي لها.

فالمحاكاة الدينية إذن: هي محاكاة الأبيات الشعرية للنصوص الدينية، يختارها الشاعر بما يتناسب مع موضوع قصيدته عن طريق الاقتباس أو التضمين من (القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف).

المطلب الرابع: عبدالله بن رواحة:

هو ((عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، ويكنى بأبي محمد ، و قيل أبي رواحة، و قيل أبي عمرو)) (القرطبي،١٤١٢ هـ، ج ٣، ص ٣٣، العسقلاني ، بن علي، ٣٧٣هـ - ٨٥٣هـ، ص ٨٢).وأمه هي ((كبشة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة، خزرجية أيضاً، وليس له عقب، وهو خال النعمان بن بشير ﷺ)) (الذهبي، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٣ م، ج ١، ص٣٣٣).

مولده:

قيل أنه ولد في المدينة المنورة و نشأ وتربى فيها ، إلاّ إن أخبار نشأته الأولى غير واضحة ؛ لأننا لم نتوصل له في المراجع والمصادر لتاريخ ميلاد، و لا حتى كيف كانت

نشأته وطفولته ، ولكن عندما جاء الإسلام حينئذ توفرت أخبار بن رواحة منذ دخوله الإسلام حتى استشهاده في غزوة مؤتة سنة ثمان للهجرة (الذهبي، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٣ م، ج ١، ص٢٣١).

نسبه:

فعبد الله بن رواحة ينتسب من جهة (أبيه و أمه) لقبيلة الخزرج التي تعود أصولها إلى قبائل الأزد القحطانية التي باليمن، في حين إن أصل الخزرج من جهة الأب ((من ولد ثعلبة بن عمر بن حارثة بن امرئ القيس ابن ثعلبة بن مازن بن الأزد ابن الغوث بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يعرب بن قحطان)) (السمهودي، ١٩٧١ م، ج ١ ، ص ١٧٥).

أما أصل الخزرج التي من جهة الأم فقال ابن حزم: ((قيلة بنت الأرقم ابن عمرو بن جفنة بن عمرو بن مزيقياء)) (الأندلسي، ، ص ٢١١). واشتهر الأوس والخزرج (ببني قيلة) و قد نزحت قبيلة الخزرج إلى يثرب إثر (سيل العرم) الذى أغرق بيوتهم، فقيل ((إنهم لما ساروا من اليمن، عطف ثعلبة العنقاء ابن عمرو بن مزيقياء بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق بن ثعلبة البهلول بن مازن الراد بن الغوث نحو الحجاز ، فأقام بين الثعلبية إلى ذي قار ، فلما كثر ولده وبها يهود فاستوطنوا ، و أقاموا بها بين بني قريظة والنضير وخيبر و نزل أكثرهم بالمدينة)) (السمهودي، ١٩٧١ م، ج ١ ، ص٢١١).

إسلامه:

كان من أوائل الأنصار الذين اعلنوا إسلامهم، أسلم بن رواحة في بيعة العقبة الثانية، والتي حدثت في أوسط أيام التشريق، كانت ليلة الثاني عشر من ذي الحجة قبل سنة الهجرة، وهو أحد النقباء (الاثني عشر) الذين تم اختيارهم ليكونوا كفلاء على قومهم الأنصار ككفالة الحواريين لعيسى بن مريم، وكان عدد الأنصار في هذه البيعة سبعين رجلاً وأمراتين (بن هشام ، ١٣٧٥ هـ، ج ١ ، ص٤٣٨).(ابن كثير ، ١٣٩٥ هـ، ج ٢، ص ٢١٠).

استشهاده:

أستشهد عبدالله بن رواحة في غزوة مؤتة (مؤتة : مهموزة الواو. و حكِي فيه غير الهمزة: قرية من أرض البلقاء من الشام. وتسمى أيضا غزوة جيش الأمراء، وذلك لكثرة جيش المسلمين فيها ،وما لا قوه من الحرب الشديد مع الكفار).

ومفاد هذه الغزوة ((أرسل النبي ﷺ الحارث بن عمير الأزدي، بكتاب إلى أمير بصرى من قبل الحارث بن أبى شمر الغساني ، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني، فقال له: إلى أين تريد ؟ فقال : الشام ، فقال : لعلك من رسل محمد ! قال: نعم. فأمر به فأوثق ثم قدمه فضرب عنقه)) (إبراهيم، ص ٩٢). فعندما بلغ الخبر للرسول ﷺ ، فظهر عليه الحزن الشديد، فقام وأخبر الناس بمقتل الحارث ، ومن بعدها خرجوا الناس وعسكروا (بالجرف) ، ثم صلى بهم الرسول ﷺ الظهر وجلس إلى الناس و قال : ((زيد بن حارثة أمير الناس، فإن قتل زيد ابن حارثة فجعفر بن أبي طالب، فإن أصيب جعفر فعبد الله ابن رواحة، فإن أصيب عبد الله بن رواحة، فليرض المسلمون بينهم رجلاً فليجعلوه عليهم)) **(الواقدي ، ٢٠٠٤ م ، ج ٢، ص ٢٠٧)**.

فقتل (رضي الله عنه) صابراً محتسباً مقبلاً غير مدبر في غزوة مؤتة سنة(٨) في شهر جمادى الأولى (السهيلي ، ١٤٢١ هـ، ج٧، ص١٦٤).

المطلب الخامس: المحاكاة الدينية في شعر عبدالله بن رواحة

قد يلجأ الشعراء إلى النصوص الدينية المقدّسة بوصفها نتائج للبراهين وحجج علائقية بين منتج النص والمتلقي؛ فكلاهما ينظر إلى تلك النصوص نظرة تبجيل، ولا يعترض المتلقي على هذه النصوص التي تستند على النصوص الدينية، فالنصوص الدينية خير برهان وأفضل دليل يرتكز عليها الشاعر لإيصال غايته (محمود، ٢٠١٠، ص٥).

من أبيات الرجز المشطورة التي أنشدها عبدالله بن رواحة عندما دخل الرسول ﷺ مكة في عمرة القضاء(بن رواحة، ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢م ، ص١٤٦).

بِسمِ الَّذي لا دينَ إلّا دينُه

بِسمِ الَّذي مُحَمَّدٌ رَسولُه

أَنا الشَهيدُ أَنَّهُ رَسولُه

ظهرت براعة عبد الله بن رواحة في محاكاة النصوص القرآنية وذلك بفضل الثقافة القرآنية التي يمتلكها الشاعر، حيث شبع نصه الشعري بالمعاني والألفاظ القرآنية وطابق بينهما.

حاكى ابن رواحة القرآن الكريم من خلال اقتباسه المباشر للآيات وحمّل نصه الشعري الآشارة لأكثر من آية قرآنية أولها محاكاته لقوله تعالى : ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (سورة آل عمران، آية:١٩).

هنا إشارة واضحة من الله سبحانه وتعالى بأن الدين المقصود في هذه الآية هو الطاعة والملة ، و معنى الإسلام هنا الإيمان والطاعات، و إنه لا يقبل أي دين سوى الدين الإسلامي, والتعاليم السمحة, وعندما نأتي إلى الشطر الثاني فنجده يشير إلى قوله تعالى: ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ (سورة الفتح، آية: ٢٩). فهي محاكاة واضحة وصريحة أشار فيها الشاعر لأهمية نبؤة الرسول (ﷺ) وهو ما أكد عليه الله سبحانه وتعالى، فأن الرسول (ﷺ) جاء برسالة صادقة, والذين كانوا معه من المؤمنين أشداء على الكافرين, ورحماء فيما بينهم.

إذ وجد الشاعر في الآيات القرآنية الكريمة, ما يعينه على محاكاة المضمون الديني والمعنى الذي أراد إيصاله للمتلقي, فبهذا جاء استعماله لهذة المحاكاة منسجماً تمام الانسجام مع حالة الشاعر وكذلك مع ظروف النص, إذ استطاع الشاعر الوصول إلى المعنى المقصود وجذب انتباه المتلقي والذهاب به إلى المعنى القرآني المراد.

يعبر عبد الله بن رواحة عن فكرة الموت ولكن بلغته الخاصة ، فلكل شاعر لغته الخاصة تميزه عن غيره من الشعراء للتعبير عن الأحاسيس و توصيل الأفكار من الشاعر للمتلقي (جاسم، ٢٠١٣، ص٧).

فيقوله: (بن رواحة ، ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢م ، ص١٥٤).

يا نَفْسُ إلا تُقْتَلي تموتي

هذا حِمَامُ المَوْتِ قَدْ صُلِيَّتِ

إنْ تَسْلَمِي اليَومَ فَلَن تفوتي

يبين لنا النص الشعري الموضوع القرآني الذي اهتم به الشاعر وهو حتمية الموت، وهو ما يتوافق مع الآية القرآنية: ﴿ كُلُّ نفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ (سورة آل عمران، آية: ١٨٥). فإن الشاعر يؤمن بحتمية هذا المصير المحتوم، فإذا نجوت اليوم فسوف يقابلك غداً، وهذا من منطلق عقيدة الشاعر ومرجعيته الدينية، فهو مؤمن بالله عز وجل وقدره.

وهذه الحكمة الصحيحة التي هي قدر كل كائن حي، لأن هذه الإشارة ألهمته أن يرسم لوحة فنية معبرة ذات أثر أوسع، يظهر في ذهن المتلقي رابط نصي يربط بين النصين فهي دلالة كلمة (الموت)، ولكنها ليست مصير الناس العاديين، بل بداية حياة جديدة، ينتظرها كل مؤمن مجاهد، والثواب والمأوى عند الله عز وجل.

ويتجلى ذلك في ظهور كلمة الموت في أكثر من نص، فالموت يمثل النهاية الحتمية للأشياء، وهو أعظم حدث يسبب الألم والمرارة في عالم الإنسان. إن النفس البشرية وما تحمله من فلسفات عميقة ترتبط بالحياة الآخرة، وبالعقيدة الإيمانية، وبالثواب والجزاء الذي ينتظر المؤمنين.

ويؤكد الشاعر على هذا الموضوع في نص آخر بالقول : (بن رواحة ، ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢م ، ص١٥٤).

أَنَّهُم عِنْدَ رَبِّهِمْ فِي جَنَّاتٍ يَشْرَبُونَ الرحيق والسلسبيلا

يحاكي الشاعر الآية القرآنية الكريمة: ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلا ﴾ (سورة الإنسان، آية: ١٧). وإن هؤلاء المؤمنين يوم يلاقون ربهم فأن جزاؤهم سيكون الجنة، ويتمتعون بملذاتها وبركتها وما تحويه من ألوان النعيم المختلفة، بما فيه (الرحيق)، وهو خمر الجنة الذي لا يشبهه فهو مختلف عنه تماماً ؛ لأنه يخرج من ماء نبع السلسبيل النقي، وهو لذيذ الشرب، كل ذلك تأكيداً على عقيدته الدينية النقية وعقيدة جميع المسلمين المطيعين لله فقد وظف الشاعر في هذه المحاكاة صفات الجنة في نصوصه الشعرية وأغنى مكانته بالتدفقات الأخلاقية والاستعارات العميقة حيث صور الحياة الخالدة لجميع المؤمنين. إن هذه المحاكاة الدينية للشاعر تتعلق بما يدور بداخله، فهي تعبر عن ذات الشاعر، كما إنها أداة لهيمنة النص السائد الذي هو مصدر كل شيء في فكر الشاعر وذاته.

ولم يقتصر شاعرنا في محاكاته على تضمين آيات من القرآن الكريم في نصوصه الشعرية؛ بل لجأ في هذه المحاكاة بالاستشهاد بالقصص القرآنية، أي ذكر قصص الأنبياء والرسل فيقول في أحد نصوصه: (بن رواحة ، ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢م ، ص١٦٣).

شَهِدتُ بِإِذنِ اللهِ أَنَّ مُحَمَّداً رَسولُ الَّذي فَوقَ السَمَواتِ مِن عَلُ

وَأَنَّ أَبا يَحيى وَيَحيى كِلَيهِما لَهُ عَمَلٌ في دينِهِ مُتَقَبَّلُ

وَأَنَّ الَّتي بِالجِزعِ مِن بَطنِ نَخلَةٍ وَمَن دانَها فِلٌّ مِنَ الخَيرِ مَعزِلُ

وَأَنَّ الَّذي عادى اليَهودَ اِبنُ مَريَمٍ رَسولٌ أَتى مِن عِندِ ذي العَرشِ مُرسَلُ

وَأَنَّ أَخا الأَحقافِ إِذ يَعذِلونَهُ يُجاهِدُ في ذاتِ الإِلَهِ وَيَعدِلُ

يراعي الشاعر في أبياته الإقناع الفكري والأثر العاطفي لهذا وظف الشاعر التراث الديني في خدمة فكرة النص، وتعزيز دلالتها، وما تحتويه من دروس وتأملات وتنبيهات ودلائل هداية، وسردها بأسلوب يتوافق مع الهدف والأفكار التي تهدف هذه النصوص إلى إيصالها. وتعتبر هذه القصص أسلحة نفسية تستخدم لإقناع المعارضين بالجدال والحوار ((سلاح نفسي في إقناع المخالفين عن طريق الجدل, والحوار، وتخرجنا من حدود أنفسنا إلى جو أحداثها التي رتبت على أساس بلاغي خاص في تدوينها, وعرضها اعتماداً على ذكر وقوع الحادثة ومناسبتها)) (التهامي ، ١٩٧١م، ص٢٣).

إذ إن طريقة تعامل الشاعر مع قصص الأنبياء تعكس وعيه وثقافته الدينية ولذلك تميز عبدالله بن رواحة بمعرفته بقصص القرآن ورسائل الأنبياء وسيرتهم باستخدام الاختصارات والمراجع الرمزية القصيرة دون الغرق في تفاصيل القصص المتنوعة مع ذكر أسماء الأنبياء دون الخوض في تفاصيل قصصهم أو الانغماس في أحداثهم.

ويبدو إن المحاكاة الدينية للشاعر عززت سيطرته على بنية النص وتشكلت علاقة تناصية مع النص الديني، وذلك في شكل إعادة الشاعر لقصص متعددة من قصص الأنبياء المختلفة ومضامينها، إذ تتوافق هذه القصص مع معنى الخطاب الشعري الذي انتهجه، مما أدى إلى نص جديد يقوم على تكثيف المعنى، يستمد إشاراته من القرآن الكريم.

ويشكل أسلوب الشاعر ومحتواه القصصي الذي يعد إيرادها متنفسا لعواطف الشاعر النفسية، وفي حوادثها وبياناتها المختلفة أمثلة ومواعظ لمختلف العصور ، وجاء هذا الأسلوب متوافقاً مع أسلوب القرآن، يؤكد على الوعي الوجداني والعواطف الدينية استخدم لغة جميلة وبلاغة رائعة.

ومن محاكاته للقرآن الكريم إذ يحاكي أكثر من آية قرآنية في نص شعري واحد:(بن رواحة ، ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢م ،ص١٥٦).

شَهِدتُ بِأَنَّ وَعدَ اللهِ حَقٌّ وَأَنَّ النارَ مَثوى الكافِرينا

وَأَنَّ العَرشَ فَوقَ الماءِ طافٍ وَفَوقَ العَرشِ رَبُّ العالَمينا

وَتَحمِلُهُ مَلائِكَةٌ كِرامٌ مَلائِكَةُ الإِلَهِ مُقَرَّبينا

وظف عبدالله بن رواحة بعض الآيات القرآنية ليخدم النص الشعري, والمناسبة التي كُتب بها, ((وليس غريباً فالقرآن الكريم هو قمة البيان العربي وهو أسمى ما يحتذي من

النماذج أسلوباً وفكراً وهداية)) (عبدالله ، ٢٠٢٢، ص٢٣٧). فجاءت محاكاته لقولة تعالى: ﴿ **وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ** ﴾ (سورة آل عمران ، آية: ١٥١). وكذلك قوله تعالى : ﴿ **وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا** ﴾ (سورة هود، آية:٧).والآية الكريمة : ﴿ **وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ** ﴾ (سورة الحاقة ، آية: ١٧).

يظهر الوعي المرجعي الديني طاغياً في هذا النص الشعري، ويصبح هذا النص المرشد والمحرك الأساسي للحدث، ، فهو من ناحية يوجه الحدث ويربطه بذهن المتلقي، ومن ناحية أخرى يضفي عليه جمالاً مضاعفاً للنص الشعر من خلال الاستعارات القرآنية المناسبة التي أوردها الشاعر بما تحمله من جرس موسيقي يناسب غرض القصيدة, رغبةٌ منه في إثارة المتلقي.

وبالرغم من إن المادة القرآنية المقتبسة غالبا ما تكون منفصلة عن سياقها النصي العام، إلا أنها توفر سياقا جديداً، ولا سيما عندما يجد الشاعر في النص القرآني ما يلبي احتياجاته النفسية والموضوعية ويخدم توقعاته عند الاستفادة من النص القرآن لغرض خدمة القصيدة.

فهذه الأبيات تدل على عمق إيمان الشاعر، وحسن إسلامه بما أنزل الله تعالى في كتبه، والإيمان بملائكته, وبما وعد به المؤمنين في اليوم الآخر, وأيضاً ما أعد للكافرين من عذاب أليم جزاء كفرهم وطغيانهم.

ويلجأ الشاعر في مكان آخر إلى مرجعيته الدينية في الاستشهاد بالمفردات القرآنية التي لها خصوصية ودلالة في السياق القرآني، فيستخدمها الشاعر في نصه الشعري لتعطي بعداً جديداً للصورة في النص؛ نظراً لطاقتها ودلالتها التعبيرية.

النتائج:

الحمد لله الذي فضل علينا بإتمام البحث وأن تكون خاتمة رحلتنا في دراسة (المحاكاة الدينية في شعر عبدالله بن رواحة) قد تمثلت بعدد من النتائج التي يمكن إجمالها بالآتي:

١. إن كثيراً من الشعر قائم على المحاكاة، فالشعراء يحاكون ما هو موجود في البيئة التي ينتمون إليها والواقع الذي يعيشونه ويقلدونه.
٢. المحاكاة مصطلح نقدي وظاهرة حديثة لمفهوم قديم، إذ ظهر هذا المصطلح إثر الدراسات الحديثة في الغرب، لكن له جذوره في الدراسات النقدية العربية القديمة.

٣. تطورت مفردة المحاكاة إذ كانت قديماً فكرة صدرت في بدايتها عن فلسفة أفلاطون التي تناولها في كتابه (المدينة الفاضلة)، و كذلك وردت هذه المفردة عند أرسطو في كتابه (فن الشعر)، وسرعان ما تحولت هذه الفكرة الفلسفية إلى نظرية لها شأن في الأدب وتتصل بنتاجه أشد الاتصال.

٤. يعد القرآن الكريم والسنة النبوية من أهم مصادر اللغة الشعرية التي زخرت بها نصوص الشعراء قديماً وحديثاً ؛ ولأن الشعراء حين يضمَّنون أشعارهم آيات من القرآن الكريم أو احاديث نبوية شريفة فأنهم بذلك يحاولون أن يضيفوا على أسلوبهم قوة وجزالة ورونق

٥. كانت المحاكاة الدينية مورداً مهما في شعر عبدالله بن رواحة؛ لأنه اقتبس من آياته الكثير وربطها في صلب موضوعه الذي يتطرق إليه.

٦. استطاع عبدالله بن رواحة أن يفك أواصر هذه المحاكاة وعلاقتها , ويسخرها لصالح موضوعه بمثل هذه الألفاظ والتراكيب التي استخدمها في نصوصه الشعرية، وقد دفعه إلى ذلك عاطفته الدينية، مبتعداً عن الإساءة للنص القرآني.

Sources and references:

1. Ibrahim, Muhammad Abu Al-Fadl, **Arab Days in Islam**, 1st edition, Dar Al-Fikr, Beirut, Lebanon
2. Ibn Kathir, Ismail bin Omar (1395 AH), **The Biography of the Prophet,** ed.: Mustafa Abdel Wahed, 1st edition, Dar Al-Ma'rifa for Printing, Beirut, vol. 2.
3. Ibn Manzur, **Lisan al-Arab**, vol. 4, Dar Sader, p. 954.
4. Abu Muhammad, Abd al-Malik ibn Hisham (1375 AH), **The Biography of the Prophet**, ed.: Mustafa al-Saqqa, 2nd edition, Mustafa al-Babi Press, Egypt, vol. 1
5. Al-Akhdari, Farhat (1426 AH - 2005 AD), **Hazem Al-Qartajani's theory of simulation**, Master's thesis, Hajj Lakhdar University, Algeria.
6. Al-Andalusi, Ali Ibn Hazm, **Jamharat Ansāb al-Arab**, ed.: Abd al-Salam Harun, 5th edition, Egypt.
7. Anis, Ibrahim and others (2004), **Intermediate Dictionary**, vol. 1, 4th edition, Arabic Language Academy - Shorouk International Library
8. Al-Tahami, Naqra (1971 AD), **The Psychology of Story in the Qur'an**, 1st edition, Tunisian Company, Tunisia.

9. 9. Al-Jahiz (1418 AH - 1998 AD) **Al-Bayan and Al-Tabin**, ed.: Abdul Salam Muhammad Haroun, 7th edition, Al-Khanji Library, Cairo - Cairo, vol. 1.
10. Jassim, Asmaa Saber (2013), **poetic language and graphic styles in the book Qala'id al-Juman by Ibn al-Sha'ar al-Mawsili**, Kirkuk University Journal for Human Studies, Volume (8), Issue (1).
11. Al-Jurjani Al-Hanafi, Abi Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Ali Al-Husseini (1424 AH - 2003 AD), **definitions**, footnotes and indexes, Muhammad Basil Ayoun Al-Soud, 2nd edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
12. Al-Jurjani, Abdul Qahir, **Evidence of Miracles**, read and commented on by Abu Fahr Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Khanji Library, vol. 1.
13. Al-Jozo Mustafa (1408 AH - 1988 AD), **Theories of Poetry among the Arabs - Pre-Islamic and Islamic Ages**, 2nd edition, Dar Al-Tali'ah, Beirut - Lebanon.
14. Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad (1430 AH - 2009 AD), **Al-Sihah, the Crown of Language and the Arabic Sahih**, reviewed and taken care of, Dr. Muhammad Muhammad Tamer and others, Dar Al-Hadith, Cairo - Egypt.
15. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad, **Biographies of Noble Figures**, ed.: Saladin al-Munajjid, Egypt, vol. 1.
16. Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed (1421 AH - 2003 AD), **The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables**, ed.: Bashar Awad, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, vol. 1.
17. Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir (1986 AD), **Mukhtar Al-Sahhah**, vol. 1, 1st edition, Dar Lebanon.
18. . Al-Samhoudi, Nour al-Din (1971 AD**), Wafa al-Wafa'**, ed.: Muhammad Mohi al-Din, 2nd edition, Heritage Revival House, Beirut, vol. 1.
19. Al-Suhaili, Abdul Rahman bin Abdullah (1421 AH), **Al-Rawd al-Anf fi Sharh al-Birah al-Nabawiyyah by Ibn Hisham**, ed.: Omar Abdul Salam al-Salami, 1st edition, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, vol. 7.
20. . Dhaif, Shawqi, **A History of Arab Literature in the Islamic Era**, 7th edition, Dar Al-Maaref, Egypt.
21. Abbas, Arshad Youssef, (2012 AD), **((The Artistic Employment of References in the Stories of Walid Ikhlasi)),** Kirkuk University Journal/Human Studies, Volume (Seventh), Issue (1), Seventh Year.
22. Abdullah, Nour Raad (2022 AD) **((Religious Intertextuality in the Poetry of Al-Qadi Al-Fadil))**, Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (29), Issue (1).
23. Al-Asqalani, Ibn Hajar Ahmad bin Ali, (373 AH - 853 AH), **Al-Isaba fi Tamayyiz al-Sahaba**, edited by Ali Muhammad Al-Bajawi, Nahdet Misr House for Printing and Publishing, Al-Fagala, Cairo.
24. Alloush, Saeed Alloush (1405 AH - 1985 AD), **Dictionary of Contemporary Literary Terms**, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Lubani, Beirut.
25. Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed (1422 AH - 2003 AD), **Al-Ain, ed.: Abdul Hamid Hindawi**, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, vol. 2.

26. Faraj, Rehab Muhammad (2022) **((Heritage and its impact on pre-Islamic poetry/connotation and knowledge)),** Tikrit University Journal of Human Sciences, Volume (29), Issue (1), Part One.
27. Qudamah bin Jaafar, **Criticism of Poetry**, edited by: Muhammad Abdel Moneim Khafaji, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon.
28. Al-Qartajani, Hazim, **Minhaj al-Balagha and Siraj al-Adabaa**, ed.: Muhammad al-Habib Ibn al-Khoja, Dar al-Gharb al-Islami.
29. Al-Qurtubi, Ibn Abd al-Barr (1412 AH), **Al-Isti'ab fi Ma'rifat al-Ashab**, ed.: Ali Muhammad al-Bajjawi, 1st edition, Dar al-Jeel, Beirut, vol. 3.
30. Al-Qassab, Walid, (1402 AH - 1982 AD), **Diwan Abdullah bin Rawahah**, 1st edition, Dar Al-Ulum for Printing and Publishing.
31. Qasabji, Issam (1411 AH - 1990 AD), **The Origins of Ancient Arab Criticism**, Dr. I, Directorate of University Books and Publications, Aleppo.
32. **Aristotle's book on poetry**: Matthew Ibn Yunus translated it from Syriac to Arabic. He verified it with a modern translation and a study of its influence on Arabic rhetoric.
33. Hilal, Muhammad Ghoneimi (1997), **Modern Literary Criticism**, Dar Nahdet Misr for Printing and Publishing.
34. Al-Waqidi (2004 AD), **Kitab al-Maghazi**, ed.: Muhammad Abd al-Qadir Ahmad, 1st edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, vol. 2.